تقديم عام

بادرت العديد من الحركات الإجتماعية بتنظيم اللقاء الدولي للسيادة الغذائية بباماكو، مالي خلال فيفري 2007. إذ أن أساس السيادة الغذائية كان قد طرح عام 1996 خلال قمة التغذية العالمية لل FAO بروما من قبل Via Campesina.

وبدأ هذا الإقتراح منذ ذلك الوقت يلعب دورا هاما في النقاش حول الفلاحة و الخيارات للسياسات النيو - ليبرالية، كان الأمن الغذائية قبل أن تدرج السيادة الغذائية تكتفي بالتفكير في طريقة تضمن تغذية كافية عن طريق التجارة سواء على سلم وطني أو دولي. فأساس السيادة الغذائية يضع المنتجين الفلاحيين في مركز النقاش و يساند الشعوب في حقهم في إنتاج تغذيتهم الخاصة بمعزل عن فرص السوق.

يشجع أساس السيادة الغذائية تنمية نماذج خيارية من الإنتاج و من التوزيع و من الإستهلاك مبنية على منطقية جديدة مختلفة من المنطقية النيو- ليبرالية التي تمنح دورا مركزي للأسواق و إلى التحرير التجاري و الذي يعتبر أن الأسواق الدولية هي الوحيدة القادرة على حل مشكلة الأمن الغذائي.

إن حق السيادة الغذائية مناقش في العديد من الملتقيات و الشبكات و المؤتمرات كالملتقيات الإجتماعية العالمية وحملة أكثر و أحسن و الشبكة "عالمنا ليس سلعة" و كذا مؤتمر جينيف حول المنضمة العالمية للتجارة الذي أقيم خلال شهر نوفمبر 2004.

نظم ملتقى المنظمات الغير حكومية حول السيادة الغذائية في جوان 2002 بروما موازاتا مع قمة التغذية العالمية لمنظمة التغذية والفلاحة، ما سمح لأهم المشاركين في مسائل الفلاحة والتغذية الإلتقاء والتبادل. إذ أن أغلبية المنظمات بما فيها عدد من الشبكات والإتحاديات، المرتفع يوميا، تعتبر الآن السيادة الغذائية كخيار جدير بالتصديق يسمح بتشييد سياسات فلاحية وغذائية متوافقة مع إحتياجات وتطلعات شعوب العالم.

إن حكومة المالي إنخرطت في مسار يهدف إلى إدماج هذا الأساس في تشريعه إذ نظن أن الملتقى في 2007 سيعطي فرصة جديدة لزيادة العرفان بالسيادة الغذائية وتعزيز الأعمال والحملات في سبيل تحقيقها خلال الخمسة أيام، لن يكون المشتركين مدعوين لتحديد ما هو الحق في السيادة الغذائية وما نفرضه على السياسة الفلاحية والغذائية في مناطقهم وبلدانهم وفقط بل سيفكرون أيضا في إستراتيجية عامة فعالة لتؤخذ السيادة الغذائية بعين الإعتبار وتطبق على المستويين الدولي والمحلي .